المصطلح الاستعاريّ الطبيّ: أبعاده وطرائق تــرجمته

Metaphorical Medical Term: Dimensions and Translation Strategies

أ.زليخة داود*

أ.جمال بوتشاشة**

تاريخ الاستلام: 19 / 08/ 2020

تاريخ القبــول: 03 / 01/ 2021

ملخّص: لطالما استُخدِمت الاستعارة بوصفها أسلوبا بلاغيا في مجال اللغة الأدبيّة واقتصر دورها على تنميق الأسلوب وإضفاء لمسة جماليّة عليه، إلا أن الدّراسات في هذا المجال أثبتت أن دور هذه الأخيرة يتعدّى حدود المجال الأدبي ليصل إلى المجال العلمي وهو ما لم يُنظَر إليه بهذا الشكل من قبل. وقد شاع توظيف الاستعارة في النّصوص العلميّة بغرض تبسيطها وتمكين القارئ العادي غير المتخصّص في مجال معيّن من الاطلاع عليها. إلا أن هذا ليس كل شيء، إذ امتدّ توظيف الاستعارة إلى النّصوص المتخصّصة كالنّص الطبي مثلا، حيث تكتسي في هذا المقام بُعدا مختلفا نوعا ما لأن أهميتها هنا تتجلّى على مستوى الإدراك والمفاهيم بدلا من التّعابير والمصطلحات فقط. فالغايّة من توظيف الاستعارة في المجالات المتخصّصة لا تقتصر على مجرّد تبسيط المعلومات لعامة النّاس بل هي وسيلة تخدُم أيضا الباحثين والمتخصّصين خلال المراحل الأولى من دراساتهم وأبحاثهم.

كلمــات مفتاحيّــة: الاســتعارة؛ المصــطلح الاستعاري؛ ترجمة الاستعارة؛ النّص المتخصّص النّص الطبي.

Abstract : Metaphor has long been used as a rhetorical device in literary language. Its role was limited to embellishing style and adding a touch of beauty to it. However, studies in this area proved that the role of this latter extends beyond the literary field to the scientific one, which was not previously perceived that way. The use of metaphor in scientific texts was commonly aiming at popularizing them and enabling the lay

* معهد التّرجمة، جامعة الجزائر 2، الجزائر، البريد الإلكترونيّ: mariposaverde@live.fr، (المؤلف المرسل).

**جامعة الجزائر2، الجزائر، البريد الإلكترونيّ: boudjamel2000@yahoo.fr

reader, not specialized in a given area, to consult them. Yet, the use of metaphor has been extended to specialized texts, medical texts for instance, in which it has a different dimension because its significance here is reflected on both perceptional and conceptional levels rather than mere terms and expressions. Hence, the purpose of using metaphor in specialized fields is not only limited to popularizing information for the general public but also serves researchers and specialists during early stages of their studies and researches.

Keywords: Metaphor; metaphorical term; metaphor translation; specialized text; medical text.

1. تمهيد: تنقسم النّصوص في مُجملها إلى نوعين، إما أدبيّة وإما علمية، ويتميّز بعضها عن بعض بما تحمله بين طياتها من أساليب وتعابير ومصطلحات تسبغ على كل منها أسلوبا متفرّدا عن الآخر. وقد دأب محرِرُو النّصوص الأدبية، شعرا كانت أو نثرا، على توظيف الأساليب البلاغيّة من أجل إكساب هذه الأخيرة رونقا وجماليّة تجذب القُرّاء وتُمتّعهم بمطالعتها، فنجدها تزخر بالصور البيانيّة والمحسنات البديعيّة على خلاف النّصوص العلميّة والتّقنيّة التّي تتّسم اللغة فيها بالوضوح والموضوعيّة والدّقّة بالإضافة إلى غناها بالمصطلحات المتخصّصة. وفي هذا السياق، تتنوّع المجالات العلميّة بين الهندسة وعلم الأحياء والطب والفيزياء وعلم الفلك والجيولوجيا إلى غير ذلك حيث تتميّز كلّ منها بمصطلحات متخصّصة عما سواها. وعلى وجه التّحديد، يُعدُّ الطب أحد أكثر المجالات حساسيّة وإنسانيّة وهو ما يُعزى إلى المسؤوليّة المنبثقة عن التّعامل مع حياة الإنسان إذ تتولّد المصطلحات المتخصّصة في المجال الطبي، على غرار المجالات الأخرى، بشكل متواصل سعيا لمواكبة التّطوّرات التّي يشهدها العلم. ومن هنا يبرُز الدّور الجوهري الذي تضطلع به التّرجمة في سبيل نقل الاكتشافات العلميّة الحديثة إلى لغات أخرى وتحقيق الاستفادة منها.

وبالرّجوع إلى تاريخ التّرجمة الطبيّة إلى اللغة العربية، تم التّركيز في العصر العباسي على ترجمة العديد من أمهات الكتب العلميّة والطبيّة من اللغات اليونانيّة والسريانيّة والفارسيّة مع الاجتهاد من أجل إيجاد مكافئات للمصطلحات الأجنبيّة في اللغة العربيّة أو العمل على توليد مصطلحات جديدة تُوافق في معانيها المصطلحات الأصلية.

يُعتبر النّص الطبي المتخصّص من بين أكثر النّصوص التّي تشكّل تحدّيا حقيقيا للمترجم، فقد يتّخذ شكل تقرير أو بحث أكاديمي أو كتاب متخصّص كما تتميّز اللغة فيه بالوضوح والموضوعيّة والإيجاز بالإضافة إلى الدّقّة في طرح البيانات والنّتائج واختيار المصطلحات. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن منشأ أغلب المصطلحات الطبيّة في اللغات الأجنبيّة يكون من أصل يوناني أو لاتيني ومن هنا تكمن صعوبة نقلها إلى اللغة العربية.

وبما أن اللغة الطبيّة المتخصّصة غير متاحة للجميع، أضحى تبسيط هذه الأخيرة ضرورة لا بدّ

منها بغرض نشر العلم والمعرفة، ويتجلّى هذا التّبسيط في الاستعاضة عن المصطلحات والمفاهيم المتخصّصة بأخرى يَسهُل على القارئ العادي من غير ذوي الاختصاص فهم كُنهِها والاستفادة من المعلومات التّي تقدّمها، وهو ما لا يتأتّى إلا بتوظيف بعض الأساليب البلاغيّة كالاستعارة مثلا والتّي عادة ما يزخر بها النّص الأدبي، وذلك قصد إزالة الغموض واللُّبس الذي يكتنف مصطلحاتها ومفاهيمها. فهل يقتصر توظيف الاستعارة على النّص الطبي المبسَّط أم قد يتعدّى ذلك إلى النّص المتخصّص؟ وفيم تتمثّل وظيفتها في هذا الأخير؟ وما هي الاستراتيجيات التّي غالبا ما تُتّبعُ عند ترجمة المصطلح الاستعاري في النّص الطبي المتخصّص؟

2. الاستعارة بين لغة الأدب ولغة العلم: تعدّ الاستعارة من بين المسائل الأدبيّة التّي أسالتّ حبرا كثيرا بين المفكّرين والأدباء، ويعتبر عبد القاهر الجرجاني (2001: 27) من أشهر من تناول الاستعارة وترجمتها في العالم العربي في كتابه "أسرار البلاغة" حيث قسّمها إلى نوعين: مفيدة وغير مفيدة. أما في العالم الغربي فكان داجوت (Dagut)أوّل من تناول مسألة ترجمة الاستعارة في مقاله الشهير" هل يمكن ترجمة الاستعارة؟" (Can metaphor be translated ?) الذي نُشر في مجلة بابل (Babel) التّي تُعنى بمجال التّرجمة، حيث تناول مسألة تهميش دور الاستعارة وكذا التّفاوت الحاصل بين أهميتها في اللغة وبين الدّور الثانوي الذي تحظى به في نظريّة التّرجمة (Dagut,1976:21).

تُعتبر الاستعارة فرعاً من فروع علم البيان المُنضوِي تحت لواء البلاغة، وهي ظاهرة أساسيّة تُميّز جميع الاستعمالات اللغوية، لا سيما إن كان في الكتابة لمسة من الإبداع، سواء في الشعر أم النّثر. فالاستعارة تشبيه حُذف أحد طرفيه وأداته ووجه الشبه، إلا أنها أبلغُ من التّشبيه (المراغي، 1993: 260) وفي نفس الوقت فرع من فروع المجاز، كما أن كل استعارة تحمل بين طياتها تشبيهاً، بينما لا يُعدّ كل تشبيه استعارة.

من هذا المنطلق، شاعت فكرة أن توظيف الاستعارة غالبا ما يقتصر على النّص الأدبي، وإن حدث أن وجدناها في النّص العلمي فيكون ذلك بغرض التّبسيط وتذليل الصعوبات لدى القُرّاء من عامّة النّاس، وذلك عن طريق سرد المعلومات بشكل قَصَصِيّ مع الاستعانة بعناصر أدبيّة من بينها الاستعارة. وبعبارة أخرى، يتمثّل دورها في التّعبير عن مفهومين مختلفين تجمعُهما سِمَة مشتركة قصد الحصول على عبارة لغويّة جديدة، فإذا أردنا تبسيط مفهوم **فيروس (virus)** يمكن أن نطلق عليه بدلا من ذلك **قرصان الخليّة (cell pirate)** لأن قرصان السفن والفيروس يشتركان في صفة إحداث الضرر الذي يكون في الحالة الأولى على مستوى البحار وفي الحالة الثانيّة على مستوى الدّم (Boquera,2000:14-15). إلا أن الدّور الذي تضطلع به الاستعارة في النّص العلمي بشكل عام والطبي

بشكل خاص يتعدّى مجرّد تبسيط اللغة والمصطلحات، بل يصل إلى مستوى الإدراك والمفاهيم.

3. وظيفة الاستعارة في النّص العلمي: يمكن إيجاز أبرز الغايات المرجوة من توظيف الاستعارة في النّص العلمي في العناصر الثلاثة الآتي ذكرها: استحداث مصطلحات جديدة أو التّعبير عن المفاهيم المجردّة أو صياغة الفرضيات (Robson, 1985:5).

يرى الفيلسوف الأمريكي ريتشارد بويد (Boyd,1993:482-486) أن الاستعارة تلعب دورا هاما في تطوير النّظريات العلمية، حيث تعمل إمّا على استحداث مصطلحات جديدة أو توظيف مصطلح معيّن ضمن سياق يخالف معناه الأساسي بهدف تكييف اللغة مع التّطوّرات العلمية. أمّا فيما يتعلّق بالتّعبير عن المفاهيم المجردّة بغرض التّبسيط يضرب هذا الأخير مثالا على ذلك من خلال وصفه لشكل الذّرّة على أنها نظام شمسي مصغّر، حيث يساعد هذا التّصوُّر على التّعبير بشكل استعاري عن مفهوم مجردّ وغير محسوس قصد تعليم نظريّة ما أو تفسيرها. فالذّرّة تتكوّن من مجموعة إلكترونات تدور حول نواة، إذ تمثّل الإلكترونات في هذا السياق الكواكب بينما تمثّل النّواة الشمس. أمّا بالنّسبة لوظيفة الاستعارة المتعلّقة بصياغة الفرضيات فتتمثّل في تسهيل تطوير العلماء لأبحاثهم من أجل التّوصُّلِ لاكتشافات تخدم العلم والبشريّة (Robson,1985: 10). وبالرّجوع لنفس المثال السابق صاغ الفيزيائي نيلز بور (Niels Bohr) فرضيته وأبحاثه حول نموذج يصوّر البنيّة الذريّة من خلال تشبيهه بالنّظام الشمسي.

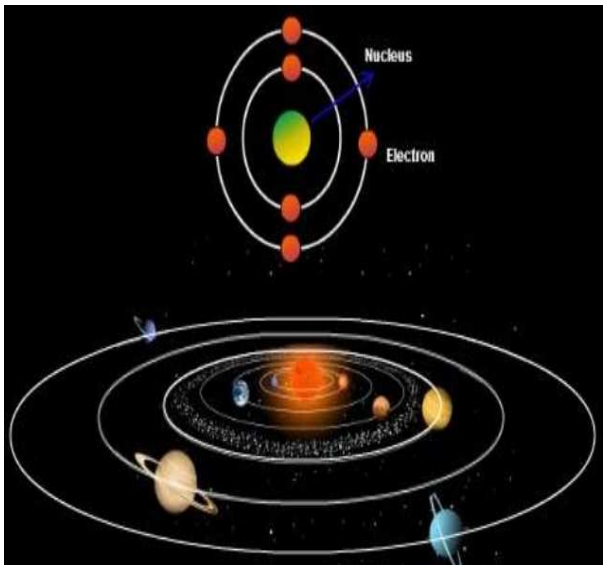

الشكل رقم 1: محاكاة نموذج بور للنظام الشمسي (1)

وعليه، يمكننا القول بأن الاستعارة تُسهم بشكل مباشر في إضفاء الطابع المتخصّص الذي تتميّز به مقالات البحث وذلك من خلال توظيفها لبناء النّماذج النّظريّة من جهة وإطلاق التّسميات على المفاهيم الجديدة التّي يتم اكتشافها من جهة أخرى (Fries, 2011:66-67).

وتبعا لما سبق، نستنتج أن توظيف الاستعارة في العلوم يختلف عن الأدب، حيث يرتكز أكثر على وظيفتي الإدراك والتّصوّر اللّتين تميّزان العقل البشري والذي يكون في الأساس ذا طبيعة استعاريّة سواء تعلق الأمر بالتّفكير أم التّصرّف (Lakoff & Johnson, 2003: 04).

4. أساليب ترجمة الاستعارة:

لطالما شغلت مسألة ترجمة الاستعارة الكثير من الباحثين في هذا المجال كأمثال نيومارك (Newmark) وتوري (Toury) وغيرهما، حيث تعددّت الأساليب والطرائق المقترحة للقيام بذلك. وفي هذا السياق، يرى توري (1995:82) بأن أغلب الأبحاث التّي أُجريت حول ترجمة الاستعارة توصّلت على العموم إلى ثلاث استراتيجيات وهي: ترجمة الاستعارة باستعارة مماثلة أو ترجمة الاستعارة باستعارة مختلفة في الصورة المجازيّة أو عدم ترجمة الاستعارة باستعارة أي القيام بصياغة المعنى في شكل جملة عادية، وهي نفس الطرائق التّي جاء بها كل من باسنت (Basnett) ولوفوفير (Lefevere) وسنيل هورنبي (Snell Hornby) (Bojović, 2014 :75). غير أن توري تطرّق لإمكانيّة إضافة ثلاث استراتيجيات أخرى وهي: حذف الاستعارة وعدم ترجمتها مطلقاً أو ترجمة معنى جملة عاديّة على شكل استعارة أو إضافة استعارة جديدة لم يكن لها وجود في النّص الأصلي (Toury,1995:82-83).

أما بالنّسبة لنيومارك، فالاستعارة قد تكون إمّا أحاديّة «single» يتم التّعبير عنها بكلمة واحدة أو موسّعة «extended» أي مركّبة من عدّة كلمات بحيث تأتي على شكل متلازمة لفظيّة أو تعبير اصطلاحي أو جملة أو حكمة أو مجاز أو نص خيالي كامل(Newmark,1988:104).

علاوة على ذلك، يقول نيومارك (Newmark, 2001:84) بأنّ مجرّد اعتماد الاستعارة المكوّنة من كلمة واحدة كمصطلح تقني يُحوّلها إلى كنايّة وبالتّالي إلى استعارة مندثرة، ومن هنا يمكن إدراجها ضمن المصطلحات التّقنيّة لحقل دلالي مُعيّن وهو ما يجعل من اللغة أكثر دقّة. ويضيف نيومارك، في هذا الصدد، بأنّه لم يلاحظ أنّه قد تمت الإشارة إلى هذه الغايّة من توظيف الاستعارة في أي قاموس أو موسوعة أو كتاب من قبل، كما يرى بأنّ اعتبارها مجردّ وسيلة لتنميق النّص الأدبي وإبراز جماليّة أسلوبه عوضا عن الاهتمام بوظيفتها المتمثّلة في صقل اللغة بهدف التّعبير عن الحياة في العالم بدقّة أكبر لَتقليلٌ من أهميّة دورها.

من جهة أخرى، يقسّم نيومارك (Ibid,88-91) أساليب ترجمة الاستعارة إلى سبعة نذكرها فيما يلي باقتضاب:

1- إعادة خلق نفس الصورة في اللغة المنقول إليها.

2- تعويض الصورة في اللغة المنقول منها بصورة معياريّة في اللغة المنقول إليها بحيث تتوافق مع ثقافة هذه الأخيرة.

3- ترجمة الاستعارة بتشبيه وذلك من خلال الاحتفاظ بالصورة مع تجنُّب الصدمة التّي قد تُسبّبها الاستعارة خاصة إذا لم يكن النّص المترجَمُ ذا صبغة عاطفية.

4- ترجمة الاستعارة (أو التّشبيه) بتشبيه أو استعارة مع إضافة تفسير للمعنى، وذلك في حال

وجود احتمال عدم فهم القرّاء لها عند نقلها دون شرح.

5- ترجمة الاستعارة في شكل عبارة عاديّة وهي استراتيجية شائعة جدا، إذ أنه يفضّل شرح المعنى بدلا من تعويض الاستعارة الأصليّة بأخرى تفوقها في المعنى.

6- حذف الاستعارة في حال تكرارها أو عدم وجود فائدة من نقلها.

7- ترجمة نفس الاستعارة كما وردت في النّص الأصلي مع إضافة تعليق على الهامش لشرح معناها.

وبالتّالي، يمكننا اعتبار أفكار نيومارك حول دور الاستعارة في خلق المصطلحات التّقنيّة بمثابة إجابة عن الإشكاليّة التّي طرحناها بشأن إمكانيّة توظيف الاستعارة في خلق المصطلحات المتخصّصة في المجال الطبي وعدم اقتصارها على تبسيط النّصوص فحسب.

وفي هذا الصدد، تتنوّع المصطلحات في المقالات أو الأبحاث الطبيّة بين تقنيّة بحتة يكون لها في الغالب جذور لاتينيّة وأخرى تكتسي صبغة استعارية، حيث يكون التّعبير فيها عن المرض بأنه حرب والخليّة بأنها مصنع الحياة والميتوكوندريا بأنها مصنع للطاقة على سبيل المثال.

5. أمثلة عن المصطلح الاستعاري في النّص الطبي المتخصّص:

وكجانب تطبيقي لكل ما سبق، سنتناول فيما يلي بعضاً من النّماذج لمصطلحات استعاريّة في مختلف التّخصّصات الطبيّة وردت ضمن مجموعة من المقالات تُعنى بالأبحاث الطبيّة الحديثة والتّي استقيناها من المجلة الطبيّة الألمانيّة [2] (German Medical Journal)، مع الإشارة إلى الاستراتيجية المستخدمة في ترجمتها تبعاً لطرائق توري ونيومارك.

	المصطلح باللغة الانجليزية	المصطلح باللغة العربية	أسلوب ترجمة الاستعارة
1	Surgical revision	التّنقيح الجراحي	إعادة خلق نفس الصورة (استعارة مماثلة في المعنى والمبنى)
2	Refluxing	حدوث جزر أو ارتجاع	إضافة استعارة لم تكن موجودة في المصطلح الإنجليزي مع شرح معناها
3	invasive cancer	الغزو السرطاني	إعادة خلق نفس الصورة
4	weaning centre	مركز الفطم عن أجهزة التّنفس	ترجمة نفس الاستعارة مع إضافة شرح لمعناها
5	Vestibulum oris	دهليز الفم	إعادة خلق نفس الصورة
6	muscle flap	سديلة عضلية	إعادة خلق نفس الصورة
7	Bone harvest	الحصول على العظم	ترجمة الاستعارة بعبارة عادية
		حصاد العظم	إعادة خلق نفس الصورة
8	spider veins	الأوردة العنكبوتية	إعادة خلق نفس الصورة
9	Osteogenetic	تأثير السقالة	خلق استعارة لم تكن موجودة في المصطلح الانجليزي
10	migration of the teeth	هجرة الأسنان	إعادة خلق نفس الصورة

الجدول رقم 1: أساليب ترجمة الاستعارة في المصطلح الطبي المتخصّص

6. تحليل المصطلحات الاستعارية:

في النّموذج الأول، تُرجِمت عبارة " surgical revision" بـ "**التّنقيح الجراحي**" حيث نلاحظ إعادة خلق نفس الصورة الواردة في الاستعارة الانجليزيّة عند ترجمتها إلى العربية. وتتجلّى الاستعارة هنا في توظيف مصطلح (revision)أو **تنقيح** في سياق الجراحة، لأن هذه الكلمة توظّف في الأساس للدلالة على مراجعة أو تعديل النّصوص أو المقالات أو الكتب، إلا أنه يُقصد بها في هذا السياق عمليّة جراحيّة ثانيّة يتم إجراؤها في حال تطلَّبَ وضع المريض إجراء عمليّة تكميليّة أخرى أو بغرض

تحسين موضع العمليّة تحسباً لإجراء جراحات تجميلية، وعلى سبيل المثال نذكر التّنقيح الجراحي في مرحلة ما بعد بتر الأطراف بهدف تخفيف شعور الألم لدى المريض أو بغرض زيادة فرص قبول الجسم لأي أطراف اصطناعية.

في النّموذج الثاني، تُرجم مصطلح "refluxing" بـ "**حدوث جزر أو ارتجاع**" في اللغة العربية، وهي استعارة لم يكن لها وجود في المصطلح الانجليزي لأنها تشبيه للظاهرة التّي تحدث للأمواج عند عودتها إلى البحر بعد عمليّة المدّ نحو الشاطئ، مع إضافة عبارة "**أو ارتجاع**" لشرح معناها. وفي السياق الطبي، يتم توظيف هذا المصطلح للدلالة على عدم تدفّق الدّم في الوريد نحو القلب كما ينبغي أو على أنه يتدفّق في الاتجاه العكسي.

في النّموذج الثالث، تُرجمت عبارة " ***invasive cancer***" بـ "**الغزو السرطاني**" ومنه إعادة خلق نفس الصورة الموجودة في العبارة الإنجليزية. وتتجلّى الاستعارة هنا في تشبيه انتشار مرض السرطان في الجسم بالغزو الذي عادة ما يُقصد به احتلال العسكر لمنطقة ما أثناء الحرب.

في النّموذج الرّابع، تُرجمت عبارة " **weaning centre**" بـ "**مركز الفطم عن أجهزة التّنفس**" حيث تمت ترجمة نفس الاستعارة الواردة في المصطلح الانجليزي وهي"**مركز الفطم**" مع إضافة عبارة "**عن أجهزة التّنفس**" لشرح المعنى المراد منها في هذا السياق، لأن الفطم عادة يكون مرتبطا بعمليّة إيقاف الرّضاعة الطبيعيّة للطفل إلا أن معناه في هذا السياق هو القيام بفصل المريض عن أجهزة التّنفس الاصطناعي.

في النّموذج الخامس، تُرجم مصطلح "**vestibulum oris**" بـ "**دهليز الفم**"حيث قد تبدو الاستعارة باللغة الانجليزيّة مُبهمة بعض الشيء لأنها عبارة عن مصطلح طبي متخصّص ذي أصل لاتيني تمت ترجمته على شكل استعارة في اللغة العربية، إذ شُبه فيه القسم الخارجي من تجويف الفم بالدّهليز أو الرّواق الذي يتميّز بالعتمة بعض الشيء مثلما هو حال تجويف الفم.

في النّموذج السادس، تُرجم مصطلح " **muscle flap**" بـ "**سديلة عضلية**" حيث تمّت في هذه الحالة إعادة خلق نفس الصورة الموجودة في العبارة الإنجليزية. وتتجلّى الاستعارة هنا في توظيف مفهوم "**السديلة**" أي كل ما يُسدَل كالثوب والستائر للتعبير عن إجراء طبي جراحي يتمثّل في استخدام قطعة من النّسيج أو العضلات لتغطيّة جرح مفتوح أو نسيج ليّن وذلك عند تركيب أعضاء اصطناعية.

في النّموذج السابع، تمّت ترجمة الاستعارة الواردة في "**bone harvest**" بعبارتين مختلفتين هما: "**الحصول على العظم**" و "**حصاد العظم**". ففي الحالة الأولى، تمّ تبسيط الاستعارة وترجمتها على شكل عبارة عادية. أمّا في الحالة الثانيّة فقد تُرجمت الاستعارة باستعارة مماثلة من خلال إعادة خلق نفس الصورة في اللغة العربيّة حيث شُبّهت عمليّة أخذ العظام بواسطة أدوات الجراحة من مكان ما في

جسم المريض من أجل استخدامها في جراحة الوجه والفكين بعمليّة حصاد الزرع التّي تتم بالمنجل أو بغيرها من الآلات الحديثة.

في النّموذج الثامن، تُرجِم مصطلح " ***spider veins*** " بـ "**الأوردة العنكبوتية**" وهنا أيضا تمّت إعادة خلق نفس الصورة الواردة في الاستعارة الانجليزيّة من خلال تشبيه تجمُّعِ الأوردة النّاتج عن توسُّع الشعيرات الدّمويّة أو ازرقاقها أو احمرارها بشبكة خيوط العنكبوت.

في النّموذج التّاسع، تُرجِم مصطلح "**osteogenetic**" بـ "**تأثير السِقالة**"، حيث تمّ في هذه الحالة تعويض المصطلح المتخصّص باستعارة عوضا عن ترجمته بـ "**مُكوِّن للعظم**" وهو المكافئ الوارد في المعجم الطبي الموحَّد لمنظمة الصحة العالمية. وتتمثّل الاستعارة هنا في توظيف مصطلح "**السِقالة**" وهي عبارة عن ألواح مثبّتة بشكل أفقي الواحدة فوق الأخرى من أجل تمكين العامل من بلوغ أماكن مرتفعة. أمّا في السياق الطبيّ فيُقصد بذلك استخدام العظم ذاتي المنشأ كطريقة للمساعدة على نشوب العظم في حالة الكسور المعقّدة.

وفي النّموذج العاشر والأخير، تُرجِمت عبارة "**migration of the teeth**" بـ "**هجرة الأسنان**" حيث تمّ خلق نفس الصورة الواردة في العبارة الانجليزيّة من خلال تشبيه تحرُك السنّ في مجال طب الأسنان التّقويمي من مكانه نحو فراغ آخر على مستوى الفم بهجرة الشخص من بلده نحو بلد آخر.

7. النّتائج المستخلَصة: انطلاقا من تحليلنا لنماذج المصطلحات السابقة، نلاحظ أن الاستراتيجيات المعتمدة لترجمة الاستعارة تنوّعت بين إعادة خلق نفس الصورة الاستعاريّة وخلق استعارة لم يكن لها وجود في الأصل بالإضافة إلى ترجمة الاستعارة باستعارة مع إضافة شرح مقتضب لمعناها وكذا ترجمة الاستعارة بعبارة عادية. وقد كانت استراتيجية خلق نفس الصورة الواردة في المصطلح الانجليزي هي الأكثر توظيفاً من بين الاستراتيجيات الأربعة وهو ما يُعزى إلى أهميّة تحرّي الدّقّة عند البحث عن مكافئ للمصطلح الطبي بغيّة تفادي أي لُبس أو خطأ قد ينجُم عن تأويله بشكل خاطئ.

8. خاتمة: تبعاً لما تقدّم بيانه، نخلُصُ إلى أن حصر دور الاستعارة في حدود الصورة النّمطيّة المتمثّلة في إضفاء لمسة جماليّة وأسلوب منمّق على النّص الأدبي هو مفهوم مغلوط ينبغي تصويبه، غير أن الواقع يبرهن بأن توظيف الاستعارة يتجاوز المجال الأدبي إلى المجال العلمي بمختلف تخصّصاته، بل وأكثر من ذلك حيث يتعدّى توظيفها نطاق النّص المبسّط إلى النّص المتخصّص كالنّص الطبي مثلا. وتضطلع الاستعارة في هذا المقام بدور بالغ الأهميّة يرمي إلى استحداث مصطلحات جديدة لمواكبة ثورة الأبحاث العلميّة من خلال صياغة الفرضيات أو التّعبير عن المفاهيم المجرّدة. أمّا فيما يتعلّق بترجمة المصطلح الاستعاري إلى العربية، فغالبا ما يتمّ انتهاج استراتيجية إعادة خلق نفس الصورة الواردة في النّص الأصلي قصد تفادي أي لُبس في المعنى وضمان دّقّة المصطلح الطبي لما له من أهميّة في التّأثير على حياة الإنسان سواء على مستوى العلاج الطبي أم البحث العلمي.

9. قائمة المراجع:

1- الجرجاني، عبد القاهر،2001 أسرار البلاغة، المكتبة العصريّة للطباعة والنّشر بيروت، لبنان.

2- المراغي، أحمد مصطفى، 1993، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

3-BOJOVIĆ, Brankica, *Strategies of metaphor translation*, in ELTA Journal, Vol 2, N° 2, p.74-81, 2014.

4-BOQUERA MATARREDONA, María, *La traducción de metáforas en un texto de divulgación médica*, in Ibérica, N° 2, p. 13-25, 2000.

5-BOYD, Richard, *Metaphor and theory change: What is "metaphor" a metaphor for?*, Cambridge University Press, p. 481-532, 1993.

6- DAGUT, Menachem, *Can metaphorbe translated*, in Babel, Vol 22, PP.21-33,1976.

7-FRIES, Marie-Hélène, *De l'utilité des métaphores dans le style scientifique*, in Études de Stylistique Anglaise, N°2, p. 57-76, 2|2011.

8- LAKOFF, George and JOHNSON, Mark, *Metaphor we live by*, 2003, University of Chicago Press, London.

9- NEWMARK, Peter, *A textbook of translation*, 1988, Prentice Hall, USA.

10- NEWMARK, Peter, *Approaches to translation*,2001, Pergamon Press.

11- ROBSON, Shellie Jo, *The use of metaphor in scientific writing*, 1985, Iowa State University, USA.

12-TOURY, Gideon, *Descriptive translation studies and beyond*, 1995, John Benjamins Publishing Company, Philadelphia, USA.

10. الهوامش:

(1) الصورة مأخوذة من موقع المرسال:

https://www.almrsal.com/post/497995.

(2) مجلة طبيّة متخصّصة تصدر من ألمانيا في أزواج لغوية: (العربيّة والانجليزية) و(الرّوسيّة والانجليزية)، وهي موجّهة للقراء على المستوى الدّولي.